Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فحين بلغ منزله أجلسه الخادم مبروك بغرفة الجلوس، وكان لها باب آخر يفضى إلى غرفة من غرفات المنزل. وجلس أبو سريع ينتظر عيدروس فإذا بصوته يأتى إليه من الحجرة المجاورة وكان مسموعا جليّا، مما يدل على أن مبروكا لم يخبره بمجىء أبى سريع. قال عيدروس :

ـ الولد سعفان الأشهب كان عندى أمس، وابن الكلب ماطل فى بيع أرضه.

وعلا صوت عرفه أبو سريع. إنه صوت شمندى رئيس عصابة عيدروس.

ـ وماله . . . هل هو أحسن من الذين قتلناهم ؟

وقال سرور :

ـ هى رصاصة، وياما قتلنا من هو أعظم منه!!

وقال عيدروس :

ـ اليوم كم فى الشهر ؟

قال زردق :

ـ اليوم خمسة منه.

ـ فى الخامس عشر من الشهر يذهب أربعتكم لبيته وهو على العشاء. اقتلوه واقتلوا أسرته جميعا.

ارتعدت فرائص أبى سريع وحار فى أمر نفسه : إن بقيت فى مكانى عرف عيدروس أننى سمعت ما دار من أمر المقتلة! وإن انصرفت سيخبره